



آية الذاكرة

هأنا صانع أمراً جديداً الآن ينبت.
هل تعرف ذلك الآن؟
وأجعل في البرية طريقاً وأنهاراً
الصحراء.

إشعيا ٤٣: ١٩



دعوة زفاف



حياة يسوع: المعجزات

يناقش: تحدث عن حفلات الزفاف.

هل سبق لك أن ذهبت إلى حفل زفاف؟

كيف يبدو حفل الزفاف؟

ماذا يوجد في كل حفلات الزفاف؟ عروس وعريس.

لقد صمم الله الزواج ليكون بين رجل واحد وامرأة واحدة.

حفل الزفاف هو احتفال يشتمل عادة على العائلة والأصدقاء، ويحتفل بالتغيير.

بعد الزواج، تختلف الأمور عما كانت عليه سابقاً. ما كان في السابق شخصين يعيشان منفصلين، أصبح الآن رجلاً وزوجة، ويؤسسان عائلة معاً.

غالباً ما يكون حفل الزفاف حفلاً يتضمن إطعام عدد كبير من الأشخاص. في ثقافة يسوع، كانت حفلات الزفاف طويلة، بل كانت أحياناً تعني الاحتفال لأيام. في هذه القصة، يبدو أن الخمر نفذ، ولم يكن لديهم ما يكفي لإنهاء الحفل. كان هذا إهانة للعريس، وربما يوحي بأنه لم يجهز لضيوفه.

لقد دعى يسوع وأصدقاءه إلى حفل الزفاف هذا ويبدو أن إخوته كانوا هناك أيضاً. (انظر يوحنا ٢: ١٢). لم تزودنا الرواية بمعلومات كثيرة، ولكن يبدو أنه كان حفل زفاف عائلي، أو صديقاً مقرباً، لأن مريم والدته يسوع تبدو وكأنها تنسق الأمور. هي من تدبّر مشكلة الخمر، وهي أيضاً من تعطي التعليمات للخدم.

تأتي مريم إلى يسوع وتقول له بكل بساطة: "ليس لديهم خمر". قد يبدو رد يسوع قاسياً بعض الشيء علينا، لكن فهمنا لهذه الكلمات قد لا يكون كما قصدتها. يقول ببساطة: "ما شأني بهذا؟ لم يحن وقتي بعد".

يبدو أن مريم غير منزعجة من رد فعله، وتقول للخدم ببساطة، "

افعل كل ما يطلب منك فعله."

توجد ستة جرار ماء حجرية كبيرة قريبة. تستخدم هذه الجرار للغسل أو التطهر، وكان اليهود يستخدمونها للغسل قبل وبعد الطعام. لم تكن لديهم مراحيض أو أحواض أو سباكة مثلنا، لذا كانوا يستخدمونها لغسل أيديهم والتنظيف. **أمر يسوع الخدم بملء الأواني بالماء حتى أعلاها.**

وبعد أن يملأ الخدم الأواني بالماء،

يطلب منهم يسوع أن يغمسوها ويقدموها إلى رئيس العرس. عندما أخذت إلى الرجل المسؤول عن حفل الزفاف، لم يكن لديه أدنى فكرة عما حدث، لكن يقال إن الخدم كانوا على علم. أثنى الرجل على العريس، وقال إن الناس عادةً ما يقدمون أجود أنواع النبيذ أولاً، وبعد أن يسكر الجميع يقدمون النبيذ الأرخص. لكن في هذه الحالة، هنأه وقال: **لقد قمت بحفظ أفضل أنواع النبيذ للنهاية.**



دعوة زفاف



لقد صنع هذا الكثير من النبيذ.

كانت هذه الأواني تحمل ما يقرب من ٩٠٠ إلى ٦٠٠ لكل من هـ، وهو ما يعادل ما بين ٣٠ إلى ٢٠ جالوناً لم يكن يسوع يبحث عن لفت الانتباه.. لم يكن معظم الحاضرين في العرس يعلمون ما حدث. كان يسوع وتلاميذه يعلمون، وكذلك الخدم، لكن هذه المعجزة أكرمت عريس العرس.

وكانت هذه هي المعجزة الأولى ليسوع.

يخبرنا يوحنا أن ذلك أظهر مجده وجعل تلاميذه يؤمنون به. كانوا قد انضموا إلى يسوع في رحلاته مؤخراً، وكانوا جدداً في خدمته، لكن هذا أقنعهم على ما يبدو. هناك أشياء محددة جداً تم ذكرها في القصة ولم يتم شرحها للقارئ، ولكن يمكننا استخدامها للمناقشة.

يناقش: ربما كان هناك دلالة في وجود ستة أوانٍ حجرية مليئة بالماء، وأيضاً في أن هذه الأواني كانت تستخدم للتنظيف والغسل والتطهير.

لماذا قال يسوع لمريم أن هذا ليس من شأنه وليس من وقته؟

لماذا فعل شيئاً أصلاً مع أنه أخبر مريم أنه لم يحن الوقت؟ هل صنع

يسوع هذه المعجزة لحماية سمعة العريس؟

يمكن اعتبار ردّ مريم إيماناً؛ إذ يبدو أنها كانت تعلم أن يسوع قادر على فعل شيء ما. فهل حفرّ ردها يسوع على التصرف؟

يوحنا محدّد جداً في إخبارنا أن الخدم كانوا على علم بما حدث. فكثيراً ما يعمل الربّ في الناس العاديين، ولا يُلَفَت الانتباه إلى القادة، بل يعمل من خلال الناس العاديين.

انتشرت أخبار هذا الحدث حتماً. في يوحنا ٤: ٤٦، نقرأ أن يسوع عاد إلى قانا الجليل، حيث جاء إليه رجلٌ شريف يطلب شفاء ابنه. ويبدو أن هذا الرجل الشريف كان حاضراً في العرس. على أي حال، سمع بما فعله يسوع، وآمن بشفاء ابنه. عندما نؤمن بيسوع، يجدّد كل شيء، ونصبح خلّائق جديدة. إنه يغيّرنا كما حولّ هذا الماء العادي إلى خمر. (كورنثوس الثانية ٥: ١٧)





يسوع في القصة

هناك عدة طرق مختلفة للنظر إلى هذه القصة. يقول البعض إن أواني الماء ربما كانت تُستخدم بانتظام. كان الإناء الأول هو الأكثر تساخاً، فكان الشخص يغسل يديه فيه أولاً. ثم يستمر في الشطف في كل إناء، حتى يصل إلى الإناء الأخير حيث يكون الماء أقل تلوثاً. مهما كان الإناء أو الماء متسخاً، كان كل شيء يتحول إلى نفس النبيذ عالي الجودة.

يمكننا مقارنة هذا بحياتنا. مهما فعلنا، أو كم أخطأنا، يصبح كل شخص جديداً عندما يؤمن بيسوع. فهو يمنحنا جميعاً نفس النقاء، ونفس البر. كأواني، نحن أفضل الآن بعد أن أصبح لدينا يسوع، والنسخة الجديدة منا في المسيح أفضل مما كنا عليه عندما حاولنا تطهير أنفسنا.

قد ترمز الأواني أيضاً إلى أننا قبل المسيح كنا نسعى لتطهير أنفسنا، وأن نكون صالحين بما يكفي لله. لن يكون الماء الملوث نقياً بما يكفي، لا يمكن أن يكون كذلك. لكن هذا الخمر يرمز إلى دم يسوع، ودمه يجعلنا أنظف مما كنا لنكون عليه لولا تغييره في حياتنا.

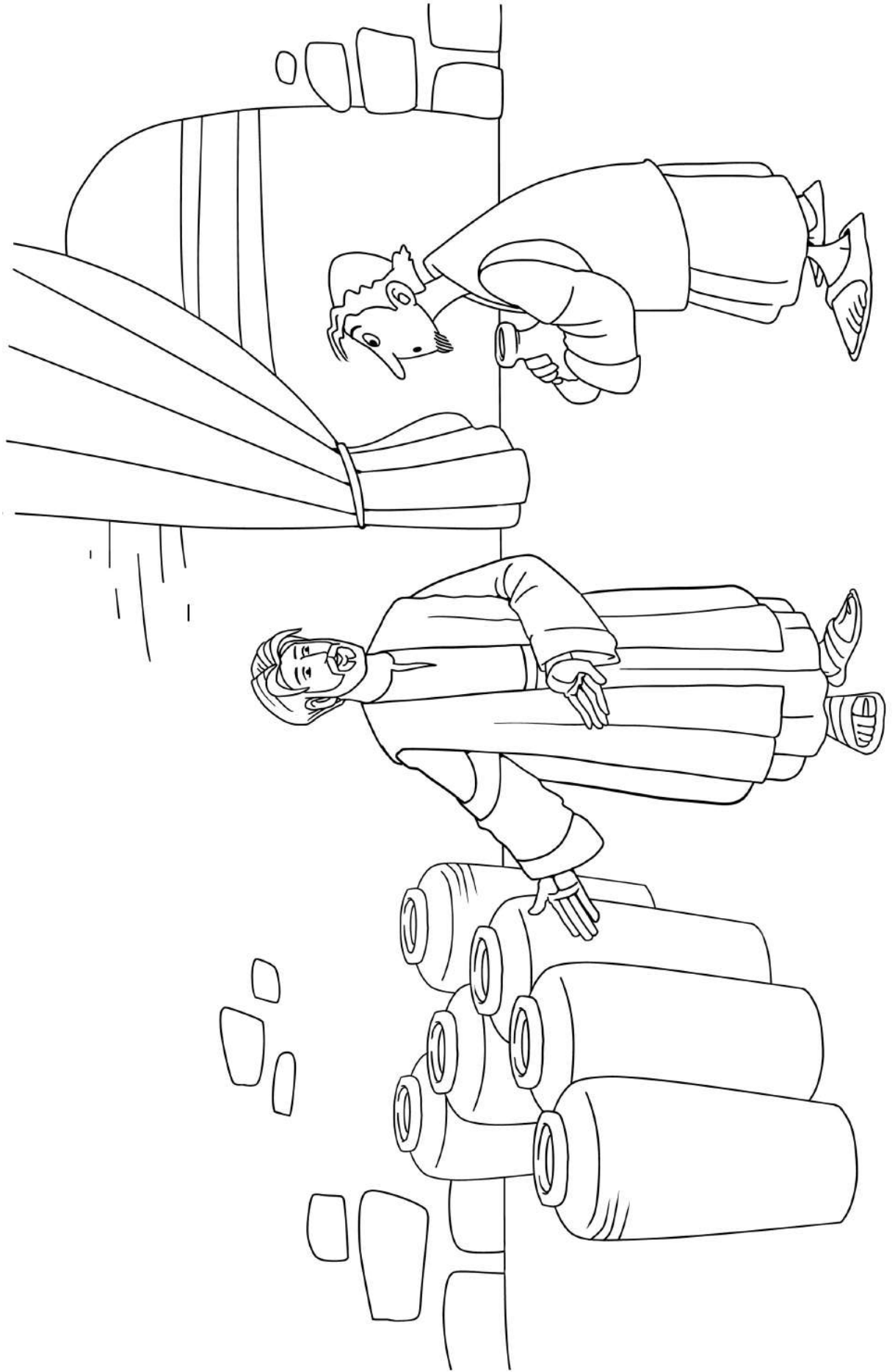
كانت هذه أولى معجزات يسوع، وقد أظهرت مجده وقدرته للآخرين. وكان قد طلب من تلاميذه مؤخراً أن يتبعوه، فأمنوا به بعد هذه المعجزة.

أجرى يسوع هذه المعجزة بهدوء في حفل الزفاف، وتم تهنيئة العريس لأنه احتفظ بأفضل النبيذ للنهاية. في ذلك الوقت، كان الخدم وتلاميذ يسوع وعائلته هم الوحيدون الذين عرفوا حقيقة ما حدث في العرس. ويبدو أن الخبر انتشر، لأنه في المرة التالية التي جاء فيها يسوع إلى قانا الجليل، علموا بما فعله في وليمة العرس، فجاءه الناس يطلبون

يوحنا ٢: ١٢-٥؛ يوحنا ٤: ٤٥-٤٧

الشفاء حيث صنع معجزته الثانية.





أسئلة الدروس

١. ابني الحبيب

١. ماذا انفتح عندما اعتمد يسوع؟
٢. ماذا أرسل الله إلى يسوع، وكيف ظهر؟
٣. من أين جاء الصوت؟
٤. ماذا قال الصوت؟

٦. كل ما فعلته

١. لماذا تفاجأت المرأة أن يسوع كلمها؟
٢. أي ماء قال يسوع للمرأة إنه عنده؟
٣. من أخبرت المرأة عن يسوع وماذا قالت؟

٧. ابن الوزير

اقرأ عبرانيين ١١:٦

١. بحسب هذه الآية، ماذا يجب أن نفعل لنرضي الله؟
٢. ماذا يجب أن نفعل لنأتي إلى الله؟
٣. من يكافئهم الله؟

٨. انتظار الماء

اقرأ رومية ٦

١. نحن ... للخطية (آية ٢).
٢. ماذا يجب ألا ندع يحكم في أجسادنا؟ (آية ١٢).
٣. نحن لسنا تحت ماذا؟ (آية ١٤-١٥).
٤. نحن تحت ماذا بدلاً من ذلك؟ (آية ١٤-١٥).
٥. إذا أطعنا شيئاً، نصبح ماذا لذلك الشيء الذي نطيعه؟ (آية ١٦).

٩. لكي تعلموا

قارن بين متى، مرقس، ولوقا

١. أي كاتب يذكر كم شخص حمل الرجل؟
٢. أي كاتبين يذكران كيف دخل الرجال إلى البيت؟
٣. ماذا يقول الثلاثة جميعاً أن يسوع كان قادراً أن يرى؟

١٠. يد يابسة

متى ١٢:١١-١٢

١. إذا سقطت شاتك في بئر يوم السبت، ماذا تفعل؟
٢. ماذا يقول يسوع عن الناس مقارنة بالخراف؟
٣. ماذا يقول يسوع أن الشريعة تسمح لنا أن نفعل يوم السبت؟

٢. إلى البرية

١. ما هي ثلاثة أمور استخدمها الشيطان ليحرب يسوع؟
٢. في ١ يوحنا ٢:١٦ تُذكر أنواع الخطية والتجارب في العالم. ما هي ثلاثة الأمور الأساسية التي هي بداية كل خطية وتجربة؟

٣. دعوة إلى عرس

اقرأ يوحنا ٤:٤٥-٤٦

١. إلى أين ذهب يسوع؟
٢. ماذا حدث آخر مرة كان هنا؟
٣. لماذا كان هؤلاء الناس يبحثون عن يسوع؟
٤. كيف عرفوه؟

٤. مغارة اللصوص

اقرأ متى ١٢:٢١-١٧

١. كم مرة طهر يسوع الهيكل؟
٢. ماذا كان الناس يفعلون في الهيكل؟
٣. ماذا قال يسوع أن الهيكل يجب أن يكون؟
٤. ماذا فعل يسوع في الهيكل بدلاً من ذلك؟

٥. زيارة مسائية

١. من هو نيقوديموس؟
٢. ماذا قال يسوع أن على الإنسان أن يفعل ليرى ملكوت الله؟
٣. لماذا أرسل الله ابنه إلى العالم؟ (يوحنا ٣:١٧)
٤. من هم الذين يُدانون ولماذا؟ (يوحنا ٣:١٨)

